mroftalp htehaB ni knil muideM

62 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على محمد. وعلى على اله وصحبه اجمعين يكثر كلام السلف رحمهم الله في التحذير من البدع البدع الاعتقادية والبدع العملية - 00:00:01

وما ذاك الا لما حفظوه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم من التحذير والانذار التشديد في امر البدعة وان البدعة تقدح في التوحيد وانها تنافي وتخالف السنة وان السنة هي الطريقة النبوية والشريعة الملية - 00:00:24

المحمدية والمحجة البيضاء الذي ترك النبي صلى الله عليه وسلم عليها ام متى هو اصحابه ليلها كنهارها لا يزيع عنها بعده الا هالك. ولكنه صلى الله عليه وسلم قد اخبر بوقوع التفرق في الامة - 00:00:55

وقد اخبر بتشتتهم وبمخالفتهم لكثير من الادلة الشرعية التي بينها والتي بلغها فاخبر بان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة هو ان كلهم فرق ظالة يستحقون النار. الا فرقة واحدة - 00:01:23

واخبر بان الفرقة الواحدة هي من كان قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وهذا دليل على كثرة الفرق الضالة التي تخالف طريقة طريقة السنة. وطريقة الامة - 00:01:52

وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه انتم خير من اولادكم واولادكم خير من اولادهم واولادهم خير من اولادهم وقال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - 00:02:14

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم اخبرني وقوع التفرق في من بعدهم بانه يأتي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته ويأتي قوم وصفحهم بانهم بانهم يشهدون ولا يستشهدون - 00:02:42

هو انهم ينظرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وقد ذكر جاء حذيفة رضي الله عنه اهتمامه بامر السنة فقال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير. وكنت اسأله عن الشر. مخافة - 00:03:16

ان اقع فيه او مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله تعالى بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير شاب فقال نعم يقول فقلت فهل بعد ذلك الشر خير؟ قال نعم. وفيه دخان - 00:03:41

فقلت وما دخله؟ قال قوم يحلون بغير هديين ويستنون بغير سنته تعرفون ومنهم وتنكر فقلت فهل بعد ذلك الخير شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها - 00:04:10

فقلت فما تأمرني ان ادركتهم؟ قال تلزم جماعة المسلمين وعامتهم فقلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال تعتزل تلك الفرق فكلها ولو انت على شجرة حتى يأتيك الموت. واخبر صلى الله عليه وسلم - 00:04:36

بنتقاض عرى الاسلام انها تنقض عرى الاسلام عروة عروة. ان تنقض عرى الاسلام عروة عروة وشبهها بنقبض الحصير عودا عودا وكل ذلك مما قد اخبر به وقع بعد كثرة الفتن - 00:05:06

وسبب كثرة البدع والفتن انه لما فتحت بلاد الفرس وبلاد الروم وبلاد الترك وبلاد الصياعرة وبلاد الديناميو اليوناني ونحوهم ودخل بعضهم في الاسلام كانوا قد دخلوا وهم مكرهون من حيث ان الاسلام تغلب على تلك البلاد - 00:05:34

فرأوا ان يدخلوا ظاهرا ثم انهم سعوا في تشكيك المسلمين في عقيدتهم وفي تشكيكهم في دينهم وفي نبيهم. فصاروا يلقون الشبه

عليهم ويشككونهم واحدا بعد واحد الذين لم يتمكن الايمان من قلوبهم وقعوا في حيرة - 00:06:10
كلما كان الواحد ليس متمكنا من العقيدة الاسلامية السلفية فانه ويتحير عندما يلقون عليه تلك الشبهة التي يلفقونها ويشككون ها اهل الاسلام ويشككون بها اهل العقيدة وكثرت في هذه الحال - 00:06:40
هذه البدع ولكن تتمكن كلما ضعفت السنة وكلما عظمت الفتنة تمكنت البدع وتمكن اهلها وكلما بعد الناس عن الشريعة الاسلامية وعن الحديث النبوي وعن السيرة النبوية وعن سيرة السلف وعن سنتهم - 00:07:12
الحديث في قلوبهم وضعف قدر السنة في قلوبهم فكان ذلك سببا ما في ان يعظم امر البدع ويكثر المعتنقون لها ومع ذلك كله فان علماء الامة رحمهم الله لم يقفوا مكتوب في الايدي - 00:07:44
بل لما ظهرت مبادئ تلك البدع اخذوا يحذرون عنها واخذوا ينذرون بدعيتها. ويبينون ظلال من تعاطاها او من اعتقدها. ويحذرون تلامذته هم من اطاعهم عن الركون الى تلك البدع والى اهلها - 00:08:17
حتى كانوا ينزهون مجالسهم عن الخوض فيها وعن الكلام فيها وينزهون انفسهم وينزهون السنتهم حتى روي عن بعض اهل السنة وعلماء الامة انه سئل مرة عن بدعة من البدع فقال - 00:08:47
لا لا اتكلم فيها وانا متوضي اخشى ان الكلام فيه ناقض للوضوء من شدة تحذيره منها لولا اني متوضئ لتكلمت في هذه البدعة ولبينت اهلها دليل على بشاعتها وشناعتها وعظم اثمها عند اولئك السلف رحمهم الله - 00:09:15
اولا تكلموا فيها روى ذلك تلامذتهم وابنائهم ومن اخذ عنهم ونقلوا ذلك بالاسانيد الصحيحة. وبالغ في التحذير من البدع صغيرها وكبيرها ما يتعلق منها بالعقائد وما يتعلق بالاعمال والف على مؤلفات خاصة ومؤلفات العامة. فانتبه لذلك عالم من علماء السلف قالوا له - 00:09:48
محمد ابن وضاح فكتب رسالة في البدع والنهي عنها رسالة قيمة مطبوعة باسمه رحمه الله وانتبه لذلك عالم ايضا من علماء السلف او من علماء الامة وهو ابو شامة فالف في ذلك - 00:10:33
كتابا له ورسالة اسمها الباعث على انكار البدع والحوادث. والهنا في ذلك عالم من علماء من علماء المغرب او من علماء الاندلس وهو الامام الشاطبي فتوسع في كتابه الذي سماه الاعتصام - 00:10:56
حيث انه الفه عندما رأى كثرة البدع التي حدثت في زمانه وهو كلاما الناس فيها فتوسعت في ذلك لكنه والله اعلم لم يتمكن من اكماله حيث لم يهند فيه البدع التي حدثت - 00:11:23
ولم يتكلم على مفرداتها ولكنه تكلم كلاما مجملا فلا ذم البدع والنهي عنها وما زال السلف رحمهم الله وعلماء الامة يحذرون منها ولكن البدع الاعتقادية اهم يعني ان تولى عناية - 00:11:52
وذلك لانها تتعلق بامر العقيدة. تتعلق بامر الايمان رحمهم الله من كان ينهى عن مجالسة المبتدعة. وينهى عن سماع كلامهم ذكر الامام ابن بطة في كتابه الكبير الذي سماه الابانة الكبرى - 00:12:24
كلاما او اثارا كثيرة في تحذير السلف من سماع من سماع المبتدعة ومن المجالسة لهم حتى انهم يطلبون منه ويقولون ائذن لنا ان نقرأ عليك اية او ان نذكر لك هديها - 00:12:53
ويمتنع ويقول لا ارضى ولا نصف اية انا اعلم منكم بالايات وبدلالاتها فيقال له لماذا تمنعهم مع انها اية او او كلام من كلام الله فيعتذر ويقول اخشى ان يتأولها على غير تأويلها. فيقع شيء من - 00:13:19
تأويلهم في قلبي فيصعب بعد ذلك التخلصي منه فيعتذر عن سماع شيء من شبههم وكلماتهم مخافة ان يقع في قلبه شيء من تلك الشبه هذا فعل كثير منهم ان فطاحلة العلماء فانهم - 00:13:51
قرأوا كتبهم وسمعوا كلامهم ثم فندوا تلك الشبهة وردوا على تلك الاقوال الزائغة وحذروا الامة من الانخداع بها والاقتدار واكثر من الكلام في غيبهم وفي وفي بيع لسوء من قال بهم وحذروا الامة من من ان ينصتوا الى بدعهم او - 00:14:22
يتقبلوها وذلك لانهم لا يأمنون على الامة ان يسمعوا شيئا من بدعهم. فان الامة منتشرة في البلاد طول ارضى وان هؤلاء المبتدعة

كثيرون متمكنون متمكنون من البلاد ومتمكنون من العباد. والكثير يحسنون بهم الظن. ويقولون انهم وانهم - 00:14:57
انهم علماء وانهم مفدحون وانهم حفاظا وانهم قراء وانهم جهابذة وحفاظ فيحسن الظن بهم يبعد انهم عندما يسمعون من شبههم شيء ينخدعون بهم وقد ذكروا ان احد خلفاء بني بني العباس وهو الخليفة المهدي - 00:15:29
رحمه الله في زمنه كثر المبتدعة وبالاخص بدعة القدرية فلما كثروا وتمكنوا خاف انهم يفتنون الامة فامر بان يوهد اليه ثلاثون من مبتدعة العراق فجيء بالثلاثين مصفدين مقرنين في الاصفاد فلما جيء بهم - 00:16:03
امر بجلدهم فلما اتى على اخرهم وهو شاب حدث صغير وبدأ في جلده تعذب كيف وقع في هذه البدعة وهو لا يزال شبابا اخبره بسبب انخداعه بهم وانه كان لما لما خرج وهو شاب - 00:16:45
كان اهل المدينة فكان ابوه يرسله الى علماء المدينة مهل ربيعة بن ابي عبد الرحمن عالم مشهور وهو شيخ مالك ومثل ابن ابي ذئب عالم مشهور من علماء المدينة يقول لقيني - 00:17:24
في اهنأ ذهبي اليه احد هؤلاء المبتدعة لا احد يشككني ويقول ويضرب مثلا فيقول لو لقيت انسانا مقعدا معوقا لا يستطيع ان يتحرك وجاءه انسان قال له اصعد هذه النخلة - 00:17:50
والا ضربتك فلم يستطع فجعل يضربه ماذا تقول فيه؟ فقال اقول ان هذا ظالم فاوقع هذه الشبهة وقال ان الله كلف الكفار وقد حكم بانهم لا يؤمنون يعتبرون عاجزين فكيف يعذبهم - 00:18:21
وهم عاجزون عن الايه عن الايمان فوقعت هذه الشبهة في قلب هذا الحدث صار يجالسهم فلما سمع ذلك منه المهدي عذره وامره بالتوبة وبالرجوع الى علماء اهل السنة وضرب له ايضا امثالا - 00:18:45
ما زالت ما في نفسه واخبره بان الله تعالى هو الذي قدر المقادير وهو الذي خلق الخلق وانه الذي تكافل بارزاق البرية تكفل برزقهم وانه سبحانه لا يظلم احدا كما اخبر بذلك. وان العباد اذا دعاه وهم صادقون غفر لهم. واجابهم - 00:19:10
ولو كانوا مقعدين ولو كانوا معوقين ولو كانوا ما كانوا او الله تعالى هو الذي تكفل برزق العباد ولا نفسا الا وسعها وانه ما كلف الا من هو قادر سواء من الكفار او من غيرهم. وبذلك يعلم - 00:19:34
ان اهل السنة لا يزالون يجتهدون في نصر السنة وفي قمع البدعة وفي محاربتها ومن ذلك ما كتبه هؤلاء العلماء من الرد على القدرية الذين تمكنوا في تلك السنين وكثر الانخداع بهم. فصاروا يردون عليهم ويندون بهم ويحذرون منهم - 00:19:56
ويحذرون من بدع من بدعتهم ويخبرون بانهم مثل مجلس الامة وانهم اذا ماتوا على ذلك اعتبروا كالمجوس حيث انهم يسندون ان الامور الى غير الله تعالى حتى قالوا لا تعودوا مريضهم ولا تشيعوا جنائزهم. ولا تصلوا على امواتهم. ولا - 00:20:24
تنكحوهم ولا اه تتلمذ عليهم او نحو ذلك فانهم مبتدعة بدعتهم بدعة شديدة حيث ان في ذلك في هذه البدعة تنقص الله تعالى وان جعله عاجزا عن التصرف في عباده. وذلك غاية التنقص - 00:20:51
وقد ذكرنا عذر اهل السنة واجابتهم على شبهات اولئك المبتدعة فلا يجوز الانخداع بشبههم والمحجة واضحة والحمد لله نستمع الى كلام الامام رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:21
قال المؤلف رحمه الله تعالى قال حدثني ابي قال اخبرنا اسماعيل انبأنا خالد الحداء عن عن عبد الاعلى ابن عبد الله ابن عامر القرشي عن عبد الله ابن الحارث الهاشمي قال خطب عمر رضي الله عنه بالجابية وقد - 00:21:51
قال خالد مرة اخرى بالشام والجاثليق ماثل فتشهد فقال من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له فقال الجاثليق لا. فقال عمر ما قال فقالوا ما قال فاعاد. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. فقال - 00:22:09
تليق بقميصه هكذا ونفض قميصه اسماعيل اسماعيل ثوبه واخذه من صدره فنفضه وقال ان الله الله لا يضل احدا. فقال ما يقول فقالوا ما قال فقال كذبت عدو الله. الله خلقك والله اضلك ثم يميتك فيدخلك - 00:22:29
النار ان شاء الله. والله لولا ولف عقد لك لضربت عنقك ثم قال ان الله عز وجل خلق ادم عليه السلام نشر ذريته في يده ثم كتب اهل

الجنة وما هم عاملون. وكتب اهل النار وما هم عاملون ثم قال هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه - 00:22:49
قال فتصدع الناس وما يتنازع في القدر. وما يتنازع في القدر. قال حدثني ابي. قال اخبرنا عبدالرحمن بن مهدي اخبرنا منصور بن سعيد عن عمار مولى بني هاشم قال سألت ابا هريرة عن القدر عن القدر فقال اكتفي منه باخر سورة الفتح. قال - 00:23:09
تحدثني ابي رحمه الله تعالى قال اخبرنا وكيع اخبرنا اسامة بن زيد عن عكرمة قال سئل ابن عباس كيف تفقد سليمان عليه السلام هدهد من بين الطير فقال ان سليمان نزل منزلا فلم يدري ما بعد الماء. وكان الهدهد مهندسا. قال فاراد ان يسأله عن الماء ففقده - 00:23:29
قال وكيف يكون مهندسا والصبي ينصب له الحبالة فيصيده؟ قال اذا جاء القدر حال دون البصر. قال حدثني ابي قال قبرنا وكيع اخبرنا سعيد بن عبدالعزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي الديلمي عن ابن الديلمي قال سألت عبدالله بن عبد بن عمرو رضي الله عنه - 00:23:49
عن جف القلم فقال ان الله عز وجل حين خلق الخلق القى عليهم من نوره. فمن اصابه شيء منه اهتدى. قال حدثني الذي قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي اخبرنا سفيان عن عمرو بن محمد قال كنت عند سالم بن عبدالله فجاءه رجل فقال الزنا بقدر - 00:24:09
فقال نعم. قال كتبه علي ويعذبني عليه. قال فاخذ له الحصى. قال حدثني ابي. قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قدادة عن الحسن قال من كذب ممن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن. قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرزاق. قال اخبرني - 00:24:29
معمر اخبرنا معمر؟ قالت كتب عمر بن عبدالعزيز الى علي بن ارقاه اما بعد فان استعمالك فان استعمالك سعد ابن ابن مسعود على عمان من الخطايا التي قدم الله عز وجل عليك. وقدر وقدر ان ان تبتلى بها. قال - 00:24:49
قال عمر بن ذر سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول لو ان الله عز وجل اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس ثم قرأ ما انتم عليه بفاتن الا من هو صان الجحيم قال حدثني ابي رحمه الله اخبرنا اسماعيل واخبرنا ابو هارون الغنوي قال حدثني ابو سليمان العزدي عن ابي - 00:25:09
يحيى مولى ابن عفراء قال اتيت عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ومعي رجلان من الذين يذكرون القدر او ينكرونه فقلت يا ابن عباس اسماء تقول في القدر لو ان هؤلاء يسألونك وقال اسماعيل مرة يسألونك عن القدر ان زنا وان سرق او شرب الخمر فحسر قميص - 00:25:33
حتى اخرج منكبه وقال يا ابا يحيى لعلك من الذين ينكرون القدر ويكذبون به. والله لو اني اعلم انك منهم او هذين ان زنا فبقدر وان سرق فبقدر وان شرب الخمر فبقدر. قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيل محمد - 00:25:53
ان قال اخبرنا سفيان قال وكيع عن رجل عن مجاهد وقال ابن مسر عن علي ابن بذيمة عن مجاهد في قوله عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون. قال علم قال علم من ابليس المعصية وخلقه لها. قال حدثني ابي قال اخبرنا قال - 00:26:13
حدثني ابي حدثنا وكيل حدثنا العلاء ابن عبد الكريم سمعت مجاهدا يقول لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون لا بد لهم من ان يعملوها. قال حدثني ابي قال اخبرنا وكعوا بوشر قال اخبرنا اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي صالح - 00:26:33
من حسنة فمن الله عليك قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيل اخبرنا عن سال ابن ابي حفصة عن محمد ابن كعب القرضي قال قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الصمد اخبرنا حماد واخبرنا حميد. قال قدم الحسن مكة فقال لي فقهاء - 00:26:53
قال لي فقهاء مكة فقال لي فقهاء مكة الحسن بن مسلم وعبدالله بن عبيد لو كلمت الحسن فاخلانا يوما فكلمت الحسن فقال يا ابا سعيد اخوانك يحبون ان تجلس لهم يوما؟ قال نعم ونعمة عين ونعمة عين. فوعدهم يوما فجاؤوا - 00:27:23
وتكلم الحسن وما رأيته قبل ذلك اليوم. قبل ذلك اليوم ولا بعده. ابلغ منه ذلك اليوم. فسألوه عن صحيفة طويلة فلم يخطئ فلم يخطئ ولم يخطئ فيها شيئا الا في مسألة فقال له رجل يا ابا سعيد من خلق الشيطان؟ فقال سبحان الله - 00:27:43
سبحان الله وهل من خالق غير الله ثم قال ان الله عز وجل خلق الشيطان وخلق الشر وخلق الخير فقال رجل منهم قاتلهم الله يكذبون على الشيخ. قال حدثني ابي قال اخبرنا ابراهيم بن خالد قال حدثني رباح. قال سألت عمر بن حبيب قوله عز وجل - 00:28:03

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. قال حدثني داوود قال حدثني داوود ابن رافع ابن رافع مجاهدا كان يقول من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فليس بمعجز. يقول وعيد من الله عز وجل. قال حدثني ابي قال اخبرنا - 00:28:23
الصمد اخبرنا حماد اخبرنا حميد قال قرأت على الحسن في بيت ابي خليفة القرآن. القرآن اجمع من اوله الى اخره فكان على الاثبات قال حدثني ابي قال اخبرنا خالد الحداد قال قلت للحسن ارأيت ادم - 00:28:43
الجنة خلق ام للارض؟ قال للارض. قال قلت ارأيت لو اعتصم؟ قال لم يكن بد من ان يأتي على الخطيئة. قال حدثني ابي قال قال حدثني ابي اخبرنا عبد الله بن يزيد عن المقرئ اخبرنا حماد بن زيد حدثني حبيب بن الشهيد قال سمعت اياس بن عاية يقول - 00:29:03
ما كلمت احدا من اهل الاهواء بعقلي كله الا القدرية فاني قلت لهم ما الظلم فيكم؟ فقالوا ان يأخذ الانسان ما ليس له فقلت لهم فان الله على كل شيء قدير. قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد بن سلمة ان بانا خصيف قال قال عمر رضي - 00:29:23
الله عنه قال عمر رضي الله عنه لغيلان الست تقر بالعلم؟ قال بلى قال قال فما تريد مع ان الله عز وجل يقول فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم. قال حدثني ابي قال - 00:29:43
مؤمن اخبرنا حماد ابن سلمة قال حدثني ابو جعفر الخطمي قال شهدت عمر بن عبدالعزيز وقد دعا غيلان لشيء في القدر فقال له ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك؟ قال يكذب علي يا امير المؤمنين ويقال علي ما لم اقل - 00:30:03
قال ما تقول في العلم؟ قال قد نفذ العلم. قال قد نفذ العلم. قال فانت مخصوم. اذهب الان فقل ما شئت ويحك يا غيلان. انك فان اقررت بالعلم قسمت وان جحدته كفرت وانك ان تقر به فتخصم خير لك من ان تجحده فتكفر. ثم قال تقرأ ياسين - 00:30:23
قال نعم قال اقرأ فقال اقرأ ياسين والقرآن الحكيم فقرأ ياسين والقرآن الحكيم الى قوله تعالى القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. قال قف كيف ترى؟ قال كاني لم اقرأ هذه الايات يا امير المؤمنين. قال - 00:30:43
قال زد فطر انا جعلنا في اعناقهم مغلانا فهي الى الاذقار فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال قال عمر رحمه الله قال فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليه ما انذرتهم ام لم تنرهم لا يؤمنون. قال كيف ترى؟ قال كاني - 00:31:03
لم اقرأ هذه الايات قط واني لاعاهد الله اني لا اتكلم في شيء مما كنت اتكلم فيه ابدا. قال اذهب فمن ما ولى؟ قال الله اللهم ان كان كاذبا فيما قال فاذقه حر السلاح. قال فلم يتكلم زمن عمر رحمه الله. فلما كان زمن يزيد ابن - 00:31:26
عن ابن عبد الملك جاء رجل لا يهتم لهذا ولا ينظر فيه فتكلم غيلان. فلما ولى هشام ارسل اليه فقال اليس قد عاهدت الله عز عمر الا تتكلم في شيء من هذا الامر ابدا. قال اقلني فوالله لا اعود. قال لا اقالني الله ان اقلتك هل تقرأ - 00:31:46
فاتحة فاتحة الكتاب قال نعم. قال فاقرأ فقرأ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين قال قف على ما استعنت وعلى امر بيده لا تستطيعه الا به. او على امر في يدك او بيدك. اذهبوا به فاقطعوا يديه - 00:32:06
ورجليه واضربوا عنقه واصلبوه. قال حدثني سواري ابن عبدالله قال حدثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن عون قال انا رأيت غيلان مصلوبا على باب دمشق. قال حدثني ابي قال اخبرنا اسماعيل واخبرنا منصور بن عبدالرحمن قال سألت الحسن عن قوله ولا يزال - 00:32:26
مختلفين الا من رحم ربك. فقال الناس مختلفون على اديان شتى الا من رحم ربك. ومن رحم ومن رحم غير سلف غير مختلف قلت. ولذلك خلقهم قال نعم. خلق هؤلاء لجنته. وخلق هؤلاء لناره وخلق هؤلاء لرحمته وخلق - 00:32:46
وهؤلاء لعذابه. قال حدثني ابي قال اخبرنا اسماعيل قال حدثني ابو محزوم عن سيار قال عن سيار قال قال عمر رحمه الله في اصحاب القدر فان تابوا والا نفوا من ديار المسلمين قال حدثني ابي قال اخبرنا اخبرنا اسحاق بن عيسى اخبرني مالك - 00:33:06
عن عمي ابي سهل قال كنت قال كنت قال كنت مع مع عمر ابن عبد العزيز رحمه الله فقال لي ما في هؤلاء القدرية قال قلت ارى ان تستثيبهم فان قبلوا ذلك والا عرظتهم على السيف. فقال عمر بن عبدالعزيز ذلك هو - 00:33:26
والرأي قلت لمالك فما فما رأيك ان قاله رأيي؟ قال حدثني ابي قال اخبرنا انس بن عياض قال حدثني نافع بن مالك ان عمر بن

عبدالعزيز قال قال له ما ترى في الذين يقولون لا قدر. قال ارى ان يستتابوا فان تابوا - 00:33:46
ضربت اعناقهم. قال عمر ذلك هو الرأي فيهم لو لم يكن الا هذه الاية الواحدة كفى بها. فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صان الجحيم. قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو سعيد مولى بني - 00:34:06
في هاشم قال سمعت عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة يقول سمعت نافعا مولى بن عمر يقول لامين كان على المدينة اصلحك الله تعالى معنا قوم يعني القدرية قال وانا يومئذ قدري. قال حتى رأيت في المنام كاني يخاصم انسانا - 00:34:26
قال فتلوت اية فلما اصبحت جائني اصحابي فقلت يا هؤلاء اني استغفر الله واتوب اليه فاخبرتهم بما رأيت. قال فرجع بعضهم هذا بعضهم ان يرجع قال حدثني ابي قال اخبرنا هاشم بن القاسم اخبرنا اخبرنا عبد العزيز يعني ابن ابي سلمة عن - 00:34:45
ابن عبد الرحمن ابن كعب عن مالك ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ذكر عنده القدر يوما فادخل اصبعه السبابة والوسطى في في فرقم بهما باطن يديه فقال اشهد ان هاتين الركبتين كانتا فيهم كتاب. قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد - 00:35:05
ابن الوليد العدني اخبرنا سفيان عن داوود عن ابن يسيرين قال ان لم يكن اهل القدر من الذين يخوضون في ايات الله عز وجل فلا ادري قال حدثني ابي اخبرنا مؤمن اخبرنا عمر ابن محمد ابن زيد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر قال سمعت سالما يقول - 00:35:25
قال ابن عمر من زعم ان مع الله عز وجل باريا او قاضيا او رازقا يملك لنفسه ضرا او نفعا او موتا او حياة او نشورا بعثه الله عز وجل - 00:35:45
يوم القيامة واخرس لسانه. فاخرس لسانه واعمى بصره وجعل عمله هباء منثورا. وقطع به الاسباب وكبه على وجهي في النار قال حدثني ابي قال اخبرنا مؤمن اخبرنا عمر ابن محمد اخبرنا نافع قال قيل لابن عمر رضي الله عنه ان قوما يقولون - 00:35:55
هنا لا قدر. قال فقال اولئك القدريون اولئك مجوس. هذه الامة قال حدثني ابي قال اخبرنا مؤمن اخبرنا عمر بن محمد. اخبرنا عمر بن عبدالله حي مولى غفرة عن رجل من الانصار عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في هذه الامة قوم يقولون لا قدر - 00:36:15
القدريون واولئك سيؤوس واولئك سيصيرون الى ان يكونوا مجوس هذه الامة. فمن مرض منهم فلا تعودوه ومن مات منهم لا تشهدوا اولئك شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال. قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى ابن ابي بكير قال - 00:36:35
جعفر يعني ابن زياد عن عبادة ابن مسلم قال قال مجاهد لا تكون مجوسية حتى تكون قدرية ثم يتزندق ثم يتمجس. قال حدثني ابي قال اخبرنا اسماعيل عن منصور ابن عبد الرحمن الغدائي الغداني. قال قلت للحسن قوله ما - 00:36:55
اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأ قال سبحان الله ومن يشك في هذا كل مصيبة بين السماء والارض ففي كتاب الله قبل ان يبرأ النسبة. قال حدثني ابي قال اخبرنا عفان. اخبرنا حماد بن زيد اخبرنا - 00:37:15
ابو جعفر عن محمد ابن كعب القرضي ان الفضل الرقاشي قعد اليه فذاكره شيئا من القدر. فقال له محمد تشهد فلما بلغت من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. رفع محمد عصا معه فضرب بها فضرب بها رأسه وقال قم - 00:37:35
فلما قام فذهب قال لا يرجع هذا عن رأيه ابدا. وهكذا كان السلف رحمهم الله يرون من هؤلاء المبتدعة؟ وكان اول خروجهم في اخر القرن الاول ولكن كانوا مستخفين حيث انهم افراد قلة وكان اول ما - 00:37:55
ابتدعوه ادعوا ان الله لا يعلم الاشياء قبل حدوثها وكانوا بذلك طاعنين في علم الله فقد اخبر الله تعالى انه بكل شيء عليم وانه على كل شيء قدير فطعنوا في احد الجملتين وهو بكل شيء عليم - 00:38:23
ادعوا انه لا يعلم ما يحدث من الامور ولا شك ان من تأمل ايات الله تعالى الكونية رأى انها محكمة وكذلك ايضا من تأمل الحوادث التي تحدث علم يقينا انها بقضاء الله تعالى وبقدره - 00:38:57
وانه قد كتبها. قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اخبر بانه كتب في الكتاب اللوح المحفوظ ما هو كائن المصائب التي - 00:39:21
افتتاح في الارض او في السماء او حيث شاء الله قد علمها قبل ان توجد. وقد علم اسبابها وقد هدد اوقاتها وحدد اهلها وما يحدث

فيها فما يحدث شيء الا - 00:39:45
لا والله به عليم. عالم به قبل ان يوجد. وكذلك ايضا قد علم عدد القمل والتراب علم عدد ما كان وما يكون وما هو كائن لو كان كيف يكون واخبر بانه يعلم ما يخفى على غيره. لما خلق ادم - 00:40:05
ان قال تعالى اني جاعل قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها تفسد فيها ويسفك الدماء كانهم عرفوا ان ان مثل الذين خلقوا على الارض يكثر فيهم الفساد ويكثر فيهم سفك الدماء والقتال ونحوه - 00:40:33
كما هو الواقع. ولكن الله تعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون اعلموا بانه سيحدث فيهم هذا واعلم ايضا بانه سيحدث في فيهم صالحون مصلحون علماء عباد يقولون بالحق ويعملون به - 00:41:02
الله تعالى الحكمة في خلقهم كذلك ايضا ان كان قد خلق ابليس وغنم انه رجيم وشيطان بغيج مبلس ايس من رحمة الله وعلم انه سوف يعصي ويخرج عن طواعية الله تعالى - 00:41:32
لاجل ذلك كانت اخلاقه وتقديره قضاء من الله تعالى وقدرا فلا يخرج احد كتبه عليه وعن ما قدره. فسمعنا قول بعض السلف لو علم لو اراد الله الا يعصى ما خلق ابليس - 00:42:04
اذا فهو سبحانه عالم بانه سيكون هناك من يعصيه وان معصية معصيته تقع بقضاء الله تعالى وبارادته الله تعالى هو الذي يهدي من يشاء ويظل من يشاء هكذا عقيدة اهل السنة - 00:42:31
سمعنا ان عمر رضي الله عنه في الشام الجامعية وقال من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له اعترض عليه بعض الاذمية المبتدعة وانكر قوله من يضلل فلما سمع بذلك - 00:42:59
بك عمر توعده اتوقع لولا ان لك عهدا لظلمت عنقك وذلك لانهم معاهدون والمعاهدون معروف انهم يقرون على كفرهم ومع ذلك خاصمه وخاصمه وقال له نعم يظلك الله تعالى والله حكم عليك بالاظلال ومع ذلك يعذبك ويبعدك - 00:43:27
لا شك ان هذا الذي صدر من عمر رضي الله عنه في مجمع من الصحابة رضي الله عنهم واقروه على ذلك دليل على ان السلف والصحابة رضي الله عنهم كانوا يعترفون بان الله تعالى هو الذي خلق الخير والشر. وانه - 00:43:58
انه لا يكون في الوجود الا ما يريد. وانه قدر مقادير الخلائق. وانه يهدي من يشاء ويظل من يشاء من هداه الله تعالى فقد اراد به خيرا. وهدايته تعتبر فظلا من الله ونعمة عليه - 00:44:18
ان من اظله الله فانه عدل منه. ولا يظلم ربك احدا. فهو الذي اظلها اولئك ولكن لم يظلمهم بل علم انه لا خير فيهم. وانهم ليسوا من اهل ولاية وازاغها - 00:44:38
وقد ان كان منهم سبب وهو انحرافهم وانصرافهم. قال الله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فهم منهم زئغ وانحراف ومن الله تعالى انه بما يستحقونه من هذا الزيغ ونحوه - 00:45:05
المقادير كلها بيد الله هو سبحانه الذي يخلق ما يشاء ويقدر ما وهو الذي يظل من يشاء ويهدي من يشاء. ومع ذلك فانه قد دعا عباده الى طاعته ولولا انهم قادرون على طاعتهما - 00:45:30
ولكنه علم انهم يستطيعوا افرادهم ان يطيعوا ربهم وان يعبدوه ويوحدوه. وان يتوجهوا بقلوبهم اليه. وذلك هو ومن استطاعهم وقدر ما هي امكانهم ولا يكلفهم ما لا يطيقون لقد ذكرنا - 00:45:59
ان القدرية الاولى الذين انكروا علم الله امثال غيلان القدر الذي سمعنا قصته ومعبد الجهني ونحوهم انهم انكر علم الله تعالى بكل شيء انكروا ان يكون الله بكل شيء عليم - 00:46:31
ودعوا انه لا يعلم الاشياء حتى تحدث فلذلك يقول فيهم الائمة سلوهم عن العلم فاذا اقروا به خصموا واذا جهله كفروا فاولى بهم يقر به ويخصم فهو خير من ان يكفروا بجحده بجحد العلم - 00:47:01
يقول اذا اقررت به فخصمت. اولى من ان تجحد علم الله تعالى فتقع في الكفر فان الذي يجحد علم الله تعالى يجحد صفة كمال لله سبحانه وتعالى وقد جاحد ذلك كثيرا من المعتزلة - 00:47:39

فلم يصفوا الله تعالى بالعلم انكروا علم الله تعالى وانه يوصف بانه بكل شيء عليم وانه يعلم ما كان وما يكون ثم جاء في المعتزلة فانكروا ايضا ان يكون الله تعالى على كل شيء قدير. فرد عليهم السلف وقالوا - 00:48:05

ان القدر هو قدرة الله. وان الله تعالى على كل شيء قدير. ومن انكر ان يكون الله الله على كل شيء قدير فقد كفر واذا كان قادرا على ان يخلق الخلق فانه قادر على ان يتصرف فيهم. فيهدي من - 00:48:31

يشاء ويظل من يشاء وانه هو الذي خلق افعالهم وقدرها وعلم انها ان هذا يحتار الايمان عليه ووفقه. وهداه له وان هذا اهلا لان يحرم هو يصرف عنه فحال بينه وبين قلبه قال تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء - 00:48:55

وقلبه وانه اليه تحشرون فاذا كان الله تعالى هو الذي اظلهم فلا نقول انه ظلمهم المال هو بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير. يضع الهداية حيث يشاء. وحيث يرى ان - 00:49:32

هذا هؤلاء من اهلها ويحرمها لمن يعلم انهم ليسوا من اهلها وما ظلم هؤلاء ولكنه تفظل على اولئك هداهم ما للعباد عليه حق واجب سلع ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا فبعدله او نعموا - 00:49:58

بفضله وهو الكريم الواسع فاذا امن العباد بان الله تعالى هو الذي اوجد الكائنات وهو الذي خلق المخلوقات ومن جملة ذلك خلق افعال العباد وتقديرها كما يشاء فانهم يؤمنون بعموم قدرة الله تعالى على - 00:50:32

كل شيء ويصدقون بان ما شاءه كان وما لم يشأ لم يكن كما ورد ذلك في الحديث ما شاء الله فانه لا بد ان يحصل ويكون وان العبد فانه لا يحصل ما يريد الا اذا اراده الله - 00:50:56

ولذلك في النبض الذي تقدم فما شئت كان وان لم اشأ وما شئت ان لم لم يكن من ثم نعرف بعد ذلك ان هناك طائفة ثالثة وهم الذين بالغوا في اثبات هذا القدر حتى نفوا اه عن العباد قدرتهم واختيارهم - 00:51:23

ووصلوا الى طريقة الجبر وهو ادعائهم انه ليس للعباد اية حركة وليس لهم اية قدرة ولا اية اختيار وانهم مجبور على على المعاصي. وصاروا يعذرون العاصي ويقولون ليس له اختيار - 00:51:54

ونحن نقول ان الله تعالى هو الذي قدر مقادر خلائقك قبل ان يخلق السماوات والارض. وعلم ان لا يطيعون وهؤلاء عصاة ولكنه سبحانه اعطاء كل نفس هداها واعطى كل نفس قدرتها التي تزاول بها الاعمال - 00:52:18

خلق الانسان في اول امره وهو عاجز ليس له اية استطاعة عند في حال طفولته ورقق عليه قلوب ابويه. رقق قلوب الاباء. وجعل في قلوبهم رحمة يعطف عليه ويرحمه ويغزوه ويعطوه فاذا كملت قوته - 00:52:46

وتنعمت اعضاؤه فانه الحال هذه يستطيع ان يعمل وان يتكسب وان يتقلب في طلب المعيشة فهو في تلك مأمور بان يبذل ما يستطيعه في طلب المعيشة. فاذا لم يفعل اه - 00:53:18

قد ترك ما امر به حيث ترك اسبابا اقدرها الله تعالى عليها واعطاه تمكنا من مزاولتها. فاذا تقلب في احواله وتقلب في امور دنياه. قلنا له هذا ايضا مكتوب عليك ومقدر - 00:53:45

فعليك ان تعمل لاخرتك وان تعلم انك قادر على ان تعمل وان في اقدرك على امور الكسب وامور المعاش. قادر على ان يجعل فيك قوة تزاول بها الاعمال الاعمال الصالحة او الاعمال السيئة فان - 00:54:11

فاما ان تعمل خيرا بما اقدرك الله عليه فتكون سعيدا واما ان تختار الشقاوة اعمل شراء فتكون شقيا فالحاصل ان الله تعالى مكن العبادة واعطاه قوة وقدرة ولكن قوتهم وقدرتهم كلها داخلة تحت قدرة الله - 00:54:37

وخلقه وتكوينه - 00:55:00